المحاضرة العاشرة بعنوان

تابع حروف العطف

الأهداف

1. أن يعرف الطالب معاني حروف العطف التالية: (أو – لكن – بل – أم)
2. أن يحسن الطالب تحديد معانيها في الأمثلة المتنوعة.

➢ **أو**

موضوعة لتناول أحد الشيئين المذكورين لا على التّعيين.

في المفردين تفيد ثبوت الحكم لأحدهما (جاءني عمرو أو بكر)

في الجملتين تفيد حصول مضمون إحداهما

: (أن اقتلوا أنفسكم أو اخرجوا من دياركم)

أهم معانيها

الشك:

قال تعالى: (لبثنا يوماً أو بعض يوم)

الإبهام على السّامع

التّشكيك:

قال تعالى: (وإنّا أو إيّاكم لعلى هدى أو في ضلال مبين)

الإباحة:

(جالس الحسن أو ابن سيرين)

التخيير:

(ففدية من صيام أو صدقة أو نسك)

(فكفّارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم أو كسوتهم أو تحرير رقبة)

مطلق الجمع:

(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون)

- جاء الخلافة أو كانت له قدرا .:. كما أتى ربّه موسى على قدر

hadeel almafea

التقسيم:

الكلمة اسم أو فعل أو حرف.

(وقالوا كونوا هوداً أو نصارى تهتدوا)

معنى حتّى:

(لا أفارقك أو تقضي لي ديني)

(ليس لك من الأمر شيء أو يتوب الله عليهم أو يعذّبهم فإنّهم ظالمون)

معنى إلى:

(لألزمنّك أو تقضي لي حاجتي)

معنى إلّا:

(لأقتلنّ تارك الصلاة أو يتوب)

•وكنت إذا غمزت قناة قوم .:. كسرت كعوبها أو تستقيما

الإضراب:

(وأرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون)

•وكانوا ثمانين أو زادوا ثمانية .:. لولا رجاؤك قد قتلت أولادي

أمثلة تطبيقية على أو

(إنّما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتّلوا **أو** يصلّبوا **أو** تقطّع أيديهم وأرجلهم من خلاف **أو** ينفوا من الأرض ذلك لهم خزي في الدّنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم)

الخلاف في ترتيب العقوبات بناء على معنى(أو)

أ- ذهب فريق إلى أن معنى (أو) التّخيير المطلق

المعنى: إذا أشهروا السّلاح وأخافوا السبيل فقد صاروا محاربين ، وعلى الإمام طلبهم بكلّ ما يمكنه ؛ فإنْ أخذهم ، كان مخيّراً على الاجتهاد فيما يكون أردع لهم...

الحجّة

1. إن (أو) في الآية تقتضي التّخيير كقوله تعالى: (فكفّارته إطعام عشرة مساكين من أوسط ما تطعمون أهليكم **أو** كسوتهم **أو** تحرير رقبة)
2. عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنّه قال: ما كان في القرآن (**أو**) فصاحبه بالخيار.

hadeel almafea

ب- ذهب الجمهور إلى أن (**أو**) للتّنويع والتّفصيل على حسب جناية المحاربين

الحجّة

إن الله بدأ بالأغلظ فالأغلظ ، وقد عُرف من أسلوب القرآن الكريم أنّ:

- ما أريد به التّخيير بُدئ فيه بالأخف ، ككفّارة اليمين.
- وما أريد به التّرتيب بُدء فيه بالأغلظ فالأغلظ ، ككفارة الظّهار والقتل.

ممّا يدلّ على أنّ (**أو**) في الآية للتّرتيب

اختلاف الجمهور في ترتيب الأحكام المذكورة على قطّاع الطرق

1) ذهب ابن مالك إلى أنه:
- إن قتل فلا بدّ من قتله.

والتّخيير في قتله أو صلبه.

- إذا أشهر السّلاح ولم يقتل فالإمام مخيّر بين: القتل والصلب والقطع والنّفي

2) ذهب الحنفيّة إلى أنهم:
- إن أخافوا السبيل فقط ، وجب التّعزير
- إن أخذوا المال ولم يقتلوا ، قطعوا.
- إن قتلوا وجب عليهم القتل
- إن قتلوا وأخذوا المال فالإمام مخيّر بين القتل والصّلب، وبين القتل والقطع ، وبين أن يجمع ذلك كلّه.

3) ذهب الشّافعيّة والحنبلية إلى أن هذه العقوبات مرتّبة على الجنايات المعلوم من الشّرع ترتيبها عليه:
- إن أشهروا السلاح وأخافوا السبيل ولم يأخذوا شيئاً عذرهم الإمام
- إن أخذوا المال ولم يقتلوا ، قطع أيديهم وارجلهم من خلاف في مقام واحد.
- إن قتلوا وأخذوا المال ، قتلهم وصلبهم.

الحجّة

عن ابن مسعود -رضي الله عنه- أن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: (لا يحل دم امرئ مسلم إلا بإحدى ثلاث: الثيّب الزّاني ، والنّفس بالنّفس ، والتّارك لدينه المفارق للجماعة)

خلاف الفقهاء في المراد بالنّفي

تستعمل العرب النّفي بمعنى (الإخراج و الإبعاد من مكان لآخر)، وبمعنى (الحبس).

قال **العراقيون** : النّفي السّجن

قال **الحجازيون** : ينفى من مكان لآخر ؛ لأن النّفي هو الطّرد.

hadeel alrafea

المثال الثّاني

لو قال: (والله لا أدخل هذه الدّار **أو** هذه الدّار).

أية دار دخل فقد حنث؛ لأن (**أو**) دخلت على النّفي أما لو دخلت (**أو**) على الإثبات؛ فتقتضي ثبوت أحدهما حتّى إن حلف: (لأدخلنّ اليوم هذه الدّار **أو** هذه الدّار)

المثال الثالث

قال **الحنفيّة**: (التّشهّد في القعدة الأخيرة ليس بركن؛ لقوله صلّى الله عليه وسلّم: (إذا قلت هذا، أو فعلت هذا، فقد تمّت صلاتك).

علّق الإتمام بأحدهما ، فلا يشترط كل واحد ، وقد شرطت القعدة الأخيرة ، فلا تشترط قراءة التّشهّد.

المثال الرّابع

لو قال: (وكّلت سعيداً **أو** مجاهداً) صحّ التّوكيل، وأيّهما تصرّف جاز، لكن لا يصحّ اجتماعهما، كما لو قال لوكيله: (بع هذا **أو** ذاك) صحّ التّوكيل، وتخيّر في البيع، بخلاف ما لو قال: (بعتك هذا **أو** هذا) فلا يصحّ العقد لجهالة المعقود عليه جهالة مفضية إلى النّزاع.

- **لكن العاطفة**

أهم معانيها: تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط ؛ لأنّها موضوعة

للاستدراك...

(ما جاءني زيد **لكن** عمرو)

شروط لكن

اختلاف الكلام السابق واللاحق بالإيجاب والسّلب.

(ما وصل خالد **لكن** سعيد)

•إذا كان الاختلاف في المعنى وقعت **لكن** للتأكيد.

(لو جاءني لأكرمته ، **لكن** لم يجئ)

1. أن يتقدّمها نفي أو نهي.
2. أن لا تقترن بالواو.

(ما قام زيد **لكن** عمرو)

(لا تكرم زيداً **لكن** خالداً)

أمثلة تطبيقية

1) لو قال: (لفلان عليّ ألف قرضاً) فقال: لا ، **لكن** غصب.

لزمه المال ، ولم يكن قوله هذا ردّاً للإقرار ، بل كان لإنكار السبب الذي بيّنه دون المال ، فالكلام متّسق.

hadeel alnafea

لو لم يصح الاتّساق والتّدارك يكون ما بعدها كلاماً مستأنفاً ، مثل:

لو بيع متاع رجل بألف ، فبلغة ذلك ، فقال: لا أجيزه ، **لكن** أجيزه بألفين.

لم يقع إجازة ؛ لأنه نفى إجازة العقد أصلا أولا، فلا معنى لإثباته بألفين ، فانتفى الاتّساق

لو قال: (لا أجيزه بألف ، **لكن** بألفين)

يقع الاتساق ؛ إذ يكون التّدارك في مقدار الثمن لا في أصل العقد.

2) لو كان في يده متاع ، فقال : هذا لفلان: ما كان لي قط ، **لكنه** لفلان آخر.
- إن وصل الكلام : كان المتاع للمُقَر له الثاني ؛ لأن النفي يتعلق بالإثبات.
- إن فصل الكلام كان للمقر – وهو من في يده المتاع – فيكون قول المقر له ردّاً للإقرار

➢ **بل**

تشرك المعطوف مع المعطوف عليه في إعرابه لا في حكمه

1) إن وليها مفرد في نفي أو نهي كانت مثل (لكن) تقرر حكمه في كونه منفيّا أو منهيّاً عنه، وتثبت نقيضه لما بعدها عند الجمهور.

(ما قام زيد **بل** عمرو) ؛ (لا تضرب زيداً **بل** عمراً)

أي : ما قام زيد بل قام عمرو ؛ لا تضرب زيداً بل اضرب عمراً

2) إن وليها مفرد في خبر مثبت أو أمر أفادت الإضراب عن الأول – أي المعطوف عليه -ونقلت حكمه إلى الثاني

(قام زيد **بل** عمرو) ؛ (أكرم زيداً **بل** خالداً)

3) إن وليها جملة فهي على ضربين:

أ- لإبطال الحكم السابق في الجملة الأولى وتقرير حكم التي بعدها.

(أم يقولون به جِنّةٌ **بل** جاءهم بالحقّ)

(وقالوا اتّخذ الرّحمن ولداً سبحانه **بل** عباد مكرمون)

ب- ضرب للانتقال من حكم إلى حكم من غير إبطال الأول:

(ولدينا كتاب ينطق بالحقّ وهم لا يُظلمون * **بل** قلوبهم في غمرة)

(**بل** ادّارك علمهم في الآخرة **بل** هم في شك منها **بل** هم منها عمون)

(**بل** تؤثرون الحياة الدنيا)

- ذهب ابن هشام إلى أنها للابتداء والإضراب ، وليست للعطف.
- ذهب آخرون إلى أنها عاطفة.

لو قال: (لفلان عليّ ألف ، لا **بل** ألفان)

hadeel alrafea

➢ **أم العاطفة**

أنواعها

1. متّصلة:
   - وهي التي تقع بعد همزة التّسوية

(سواء عليهم **ء**أنذرتهم **أم** لم تنذرهم) ؛ (سواء علينا **أ**جزعنا **أم** صبرنا)

- أو التي تقع بعد همزة مغنية عن (أي): (أزيد عندك **أم** عمرو ؟) أي أيهما عندك؟

2. منقطعة:

وهي التي لم يتقدّم عليها همزة التسوية ولا همزة مغنية عن (أي)، وتفيد الإضراب:

(تنزيل الكتاب لاريب فيه من ربّ العالمين *أم يقولون افتراه)

التّقييم

س1- ما معنى حرف العطف الذي تحته خط:

- جاءني عمرو **أو** بكر
- (لبثنا يوماً **أو** بعض يوم)
- (ليس لك من الأمر شيء **أو** يتوب الله عليهم **أو** يعذّبهم فإنّهم ظالمون)
- لأقتلنّ تارك الصلاة **أو** يتوب
- (وأرسلناه إلى مائة ألف **أو** يزيدون)
- ما جاءني زيد **لكن** عمرو
- ما قام زيد **بل** عمرو

hadeel alnafea